



عمدت قوات النظام المتمركزة في محيط الزيداني لسحب العشرات من عناصرها المتواجدرين في عدة حواجز في الجبل الغربي والأعداد المنسحبة كالتالي: "37 سيارة جيب، 16 سيارة تويتا، 7 مدافع ميدانية عيار 130، عدد من عربات الـ bmb وقاعدة صواريخ" كما أفاد به ناشطون من داخل الزيداني.

وأكَّد عامر برهان مدير المشفى الميداني وعضو في المجلس المحلي أنه تم انسحاب عدد كبير من قوات الجيش الأسدية وحزب الله و مليشيات اللجان الشعبية من منطقة بلودان و المعمورة و محيط الزيداني والأعداد المنسحبة هي: 23 ميكرو و فان، 14 سيارة كيا كبيرة، 16 توبيوتا، 2 سيارة مغلقة صغيرة، 3 انتر عسكري 3 سيارات زيل، و 15 تكسي فيها حزب ولجان، 2 باص سعة 24 راكب، بالإضافة لباصين خضر سعة 60 راكب وكل ما ذكر كان محمل بعناصر الجيش ومليشيا حزب الله ولجان الشعبية" وذلك يوم الخميس 5 تشرين الثاني الجاري.

واستمرت الانسحابات بأعداد متفاوتة يومياً حيث ذكر ناشطون ميدانيون انسحاب باص أخضر سعة 60 راكب بالإضافة لأربع سيارات جيب وقدر عدد العناصر بحوالي 100 عنصر وتم سحبهم باتجاه دمشق وذلك يوم أمس، وتأتي هذه الانسحابات بعد وقف العملية العسكرية على الزيداني بالتزامن مع إشعال المعارك على جبهات داريا ومحاولات لاقتحامها وأفاد ناشطون مقتل عدد من اللجان الشعبية الذين تم سحبهم من الزيداني باتجاه داريا.

في حين مازالت حملات التهجير القسري إلى بلدة مضايا، وبعد ترحيل وتهجير حوالي 2000 عائلة من محيط الزيداني باتجاه مضايا المحاصرة وصلت حملات التهجير إلى الروضة وهي بلدة صغيرة تقع إلى جنوب غرب مدينة الزيداني حيث تم ترحيل أكثر من عشرين عائلة نازحة فيها وزجهم في مضايا وكذلك من بلدة الديماس.

ومازال الحصار يخنق بلدة مضايا الصغيرة وتزداد المعاناة مع قدوم فصل الشتاء وبدأت أمراض ناتجة عن سوء التغذية

تنقل بين الأهالي، وسجلت طبية مضايا حالات إسعاف سببها هبوط ضغط الدم لكتار في السن في ظل نقص الأدوية وخاصة أدوية الأمراض المزمنة كالضغط والسكر، ويزيد الحالة سوءاً عدم التوازن الغذائي، فإن وجد السكر فقد الملح وإن وجد الملح فقد السكر كما ذكر الناشط حسام من مضايا في حديث خاص للأورينت ذكر فيه الصعوبات التي تواجه الأهالي في تأمين لقمة العيش وبعض الحطب للتدفئة وطهو الطعام. حيث تمنع قوات النظام وميليشيا الحزب الدخول والخروج إلى البلدة وتحكم الحصار 100%.

أما قوات الأسد والمليشيا المرابطة على تخوم الزيداني ومضايا قامت بجني محصول التفاح في سهلي الزيداني ومضايا وتصديره إلى دمشق ومنها إلى لبنان كما أفاد الأهالي، وبعدها عمدوا لقطع الأشجار وخاصة الجوز والجوز التي يتجاوز عمرها المائة عام وكذلك أشجار التفاح والدراق والأجاص في السهل وما تبقى منها تم إضرام النار فيها حتى تحول السهل في الزيداني أشبه بالصحراء.

وأفاد ناشطون ميدانيون عن رصد عناصر الجيش وهم يسرقون المنازل والغرف الزراعية في السهل وحتى النوافذ والأبواب تم سرقتها وكذلك خلاطات المياه والحنفيات ومجاري الكهرباء وتحميلها بالسيارات ونقلها إلى دمشق ومن ثم يعمدون إلى تفجيرها أو حرقها، ولم تسلم البيارة من الأذى فقام عناصر الجيش بسرقة غطاسات المياه والمولدات الكهربائية في السهل ومن ثم ردم الآبار بواسطة التركسات وتحويل السهل إلى تلال ترابية صغيرة، وتغيير أبنية سكنية بعد سرقتها أيضاً على الطريق العام دمشق مضايا.

وذلك لإثبات همجيتهم وترك أثر الخراب والدمار أينما حلوا، حتى الأغنام والأبقار تم سرقتها وترحيلها أو نبها وأكلها في حين تعاني الزيداني من نقص حاد بالمواد الغذائية والمواد الطبية.

[أورينت نت](#)

المصادر: